بيان لما وقوله له حوض في محل المبتدا المؤخر اي هذه الجملة ٧
مندرجة فيما اوحاه الله الي عيسي قوله مثل عدد نجوم السما
وروايه اكثر من نجوم السما لا تنافي ماهنا لاحتمال انه اخبر
بالاكثر بعد هذا فان قلت انه يصغر عند وصفها بانه اجيب
انه يمكن انها بيد الملائكة او ان ما شرب منه يذهب ويخلفه
غيره او ان التشبيه بالعدد لا مقدار الجوم قوله وله لون كل
شراب الجنة فلونه ابيض واحمر واصفر واخضر وهكذا فان قلت
فيه جمع بين الاضداد وهو ممتنع اجيب بانه ممتنع في الدنيا
دون الاخرة او لاجمع اذ بعضه لونه احمر وبعضه لونه ابيض
وهكذا قوله وطعم كل ثمار الجنة اي من يشرب منه وجد طعم ثمار
الجنة كالخوخ والمشمش والموز قوله بجانب الجنة اي بعد الصراط
ينصب مافيه من الما النهر الذي في داخلها والصحيح انه قبله
وقبل الميزان كما قاله الفاسي والجمهور وكما رواه الترمذي لان
الناس يخرجون من قبورهم عطاشا وليتاتي شرب اقوام وطرد
اخرين لانه لو كان بعد الصراط لما صح طرد احد عنه الي النار
فان من جاوز الصراط لا رجوع له في النار ابدا قوله وجهل نعذ ملك
اي كاكل الجنة وشربها وقيل هما حوضان واحد قبله وواحد بعده
قوله او للتلذذ الخ اي كاكل الجنة وشربها فتشهوهم شهوة تلذذ لا
لاجوع فالشاربون احوالهم مختلفة واطفال المسلمين كلهم حول
الحوض الاناث والذكور وعليهم اقبية الديباج ومناديل من نور
وبايديهم اباريق الفضة واقداح الذهب يسقون اباهم وامهاتهم
الامن سخط عليه في تقدم فلا يوذن لهم ان يسقوه قوله اقوام جمع
قوم هم الذكور والاناث قوله الايمان به اي بالله قوله حين اخرجهم
من ظهر ادم كالذر قوله واشهدهم علي انفسهم وقال لهم الست بربكم
قالوا بلي انت ربنا ومما يجب علمه ان اول من قال بلي واد م طين
موات قبل نفخ الروح فيه النبي صلي الله عليه وسلم وبين واخذ عليه
الميثاق خصوصية له فهو نبي حقيقة من ذلك وان تاخر زمان
بعثته وسائر الذرية استخرجت بعد نفخ الروح واخذ عليها
الميثاق ببطن نعمان وادم في جنب عرفة بارض الهند وقيل بين

كك ورق عدد ٢٣ ٢٠
من حاشية الشنواني
على شرح عبد
السلام
م

مكة والطايف وقيل في سما الدنيا قيل كان قبل دخول الجنة وقيل
بعد النزول منها وقيل فيها قوله وهذا الوصف وهو قوله وفوا
بعهدهم قوله لان كل امة انما ترد حوض نبيها لما ورد عن الحسن
مرفوعا ان لكل نبي حوضا وهو قايم علي حوضه وبيده عصا يدعو
من عرف من امته الا وانهم يتباهون ايهم اكثر تبعا واني
لارجوا ان اكون اكثرهم تبعا قوله البالغة مبلغ التواتر فهو منه فلم
يقبل ممن بلغه عطف علي قوله الزمهم اتباعه اي ولم يقبل الله
من شخص بلغه دين الاسلام دينا غيره قوله بدلك اي طرد
من بدل قوله التواتر المعنوي وهو ان يرويه جماعة كثيرة
يستحيل تواطيهم علي الكذب لكن بالفاظ مختلفة ومعناها واحد
والتواتر اللفظي ان يتحد اللفظ والمعني قوله ماهو كذلك اي
بلغ مبلغ التواتر قوله مالا يرضاه الله من المعاصي قوله كالخوارج
اي الذين يكفرون مرتكب الكبيرة قوله والروافض اي الذين
يسبون ابا بكر وعمر قوله من غيرهم اي من بقية عصاة المومنين
والا فالكفار اشد طردا منهم قوله واهل الزيغ اي الميل عن الحق
الي المعصية وظاهر ما ذكر ان جميع من ذكر لا يشرب منه ابدا والذي
عليه المحققون ان المطرودين عن الحوض قسمان قسم يطرد
حرمانا وهم الكفار فلا يشربون منه ابدا وقسم يطرد عقوبة له
وان كانت عليه سيما المومنين من الغرة والتحجيل ثم يشرب
وهم عصاة المومنين فيشربون قبل دخولهم النار علي الصحيح
قوله في المشيئة اي ارادة الله فان شا عفي عنه وان شا عاقبه
ومن جملة العقاب عدم الشرب من الحوض والمراد بالعفو السقاية
من الحوض قوله وواجب سمعا اي وجايز عقلا قوله شفاعة
المتشفع قال العارف بن العربي وهو الذي يفتح باب الشفاعة
لغيره فيتشفع لبقية الشافعين في ان تشفعوا قوله بفتح الفا واما
بكسرها فهو الذي يقبل الشفاعة قوله الوسيلة اي ما يتوصل به الغير
والطلب اي مجموعها لا كل واحد علي انفراده وقوله سوال الخير للغير
اي غالبا في كل من التعريفين فلا ترد شفاعة الله عز وجل اذ لا سوال
ولا طلب فيها وليست من الغير وفي نسخة طلب الخير من الغير اي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)